Sarcouncil Journal of Humanities and Cultural Studies

ISSN(Online): 2945-3658

Volume- 03| Issue- 04| 2024

Review Article

Received: 11-05-2024 | Accepted: 20-06-2024 | Published: 15-07-2024

شوكت شقير ودورة في الجيش السوري 1954-1956

نسرين فيصل داود

الجامعة المستنصرية – مكتب رئيس الجامعة-وحدة الهياكل التنظيمية

يسلط العديد من الباحثين والمؤلفين اهتمامهم على تاريخ سورية والإحداث التي مرت بها والتي كانت لها اثر كبير على تاريخ الوكن العربي ، فان هناك شخصيات كان لها دور مهم في الاحداث التي مرت بها سورية ولم يسلط عليها الضوء والدراسة بشكل موضوعي بغض النظر عن اختلاف الادوار والمواقف التي اتخذتها تلك الشخصيات إلا انها اصبحت من الاهمية التي لا يمكن لباحث تجاهلها دون تركز عليها لاسيما داخل وخارج سورية وكان من بين تلك الشخصيات شوكت شقير ابرز الشخصيات بالجيش السوري فقد تولى منصب رئيس الاركان الجيش السوري في فترة تولى اديب الشيشكلي الحكم في سورية

المقدمة

ان اهمية دراسة هذا البحث لكشف عن دور شوكت شقير في الجيش السوري و خاصة في فترة انقلاب اديب الشيشكلي عام 1954 وتهدئة الشارع السوري بعد ان شهدت البلاد ثورة كبير من اجل اسقاط نظام الشيشكلي وقيام حكومة الشريعية في سورية بعد اسقاط نظام فضلاً عن موقفة من الاحلاف الغربية فقد رفض انضمام سورية الى حلف بغداد – انقرة وبذل جهد الانضمام الى حلف الميثاق الثلاثي بين سورية – مصر – سعودية فقط كان يميل الى جمال عبد الناصر .

شوكت فؤاد شقير

ثورة سورية على نظام اديب الشيشكلي :

كان اديب الشيشكلي(1) يمثل في السياسة السورية الاتجاه المعادي للعراق الملكي ومشروع الهلال الخصيب مع انة كان وثيق الصلة بالسعوديين والفرنسيين وهذا ما دفع الشيشكلي الى الانقلاب الثالث في 19 كانون الاول 1949 ليدافع عن النظام الجمهوري في سورية وينقذها من النفوذ البريطاني والوحدة مع العراق ، (2) .وفضلاً لم يكن الجيش يرغب في هذا الاتحاد كان بعض السياسيين ومن بينهم اعضاء حزب الشعب يؤمنون بفائدته ، إلا انهم عجزوا عن ايجاد صيغة تحفظ لسورية نظامها الجمهوري داخل الاتحاد مع العراق الملكي ، (3). حاول

1

الشيشكلي ان يأخذ انقلاب شكلا مختلفا فحافظ على الشكل الخارجي للنظام الجمهوري واستبقى على هاشم الاتاسي(4) رئيسا للدولة ظاهرين بينما تركزت السلطة بيده من خلال توليه رئاسة الاركان العامة وأصبح الشيشكلي صاحب الكلمة العليا في البلاد والجيش مسيطراً على الحياة السياسية بشكل تام ، كان الشيشكلي عضوا في مجلس العقداء الاربعة ومسيطراً علية فقد حل المجلس وألف مجلس عسكري ثم فرض الشيشكلي فوزي السلو (5) الموالي لة وزير الدفاع لكن رئيس الوزراء معروف الدواليبي(6) رفض اسناد حقيبة الدفاع لفوزي ، مما ادى الى اعتقاله من قبل الشيشكلي مع عدد من النواب ورجال الدولة المؤيدين للأسرة الهاشمية وسجنهم في سجن المزه بدمشق ثم حل البرلمان واحتجاجا على ذلك قدم رئيس الجمهورية هاشم الاتاسي استقالة الى البرلمان المنحل في 2 ايلول عام 1951 ورفض ان يقدمها الى الشيشكلي لكون حكمة غير دستورياً وفي اليوم الثاني نصب اديب الشيشكلي فوزي سلو رئيسا شكليا للدولة ،ثم وضع دستورا جديدا للبلاد ، وفي 11 حزيران عام 1953 قدم فوزي السلو استقالته من رئاسة الدولة بالتنسيق مع اديب الشيشكلي يتمكن هذا الاخير من تولى رئاسة الجمهورية وفي 11 حزيران 1953 نصب الشيشكلي نفسه رئيسا وفق لإحكام الدستور وأصبح الحاكم المطلق والمستبد للبلاد ، وأصبح يحكم البلاد عبر النظام الحزب الواحد (7).

عين الشيشكلي شوكت شقير رئيس الاركان العامة وفي 20 تموز 1953 اعلن شيشكلي اجراء انتخابات لمجلس برلمان وأصدر في نفس اليوم مرسوم العفو عن الجرائم ضد امن الدولة وأطلق سراح الموقوفين في سجن المزه العسكري ،وفي 30 تموز صدر قانون الانتخابات الذي نص على انتخابات ممثل لكل 50 الف ساكن اي سيتم انتخاب 82 عضوا في البرلمان الجديد 69 مسلمون و9 من غير المسلمين وأربعة من القبائل البدوية ، ونص القانون على حق كل سوري تجاوز 25 عاما ترشيح نفسه وحق الاقتراع لكل سوري تجاوز فوق سن 18 وحدد يوم 21 ايلول موعد الانتخابات ، جرت الانتخابات وكانت حركة التحرير اقوى الكتل وأكثر المرشحين عددا ، وفي 24 تشرين الاول افتتحت الجلسة الاولى لمجلس النواب وانتخب مأمون الكزبري (8) رئيس المجلس (9).

في اوائل عام 1954 اهتزت سورية بعنف من اجراء المظاهرات والصدامات ضد نظام اديب الشيشكلي ، واضرب المحامون وأصحاب المجال التجارية في كل المدن السورية(10) . في 22 كانون الثاني عام 1954 اوقف رجال الامن منصور الاطرش بتهمة حيازة منشورات تطعن بالشيشكلي وفي 24 كانون الثاني قام طلاب المدارس بتظاهرة احتجاج اعتقال منصور الاطرش واصطدموا مع رجال الامن ويبدوا ان الشيشكلي وجد في هذا الاحداث فرصة لإخضاع الجبل بعمل سريع وحاسم فأصدر الاوامر الى اللواء السادس بقيادة رسمي القدسي بالزحف الى ألجبل وطوقت الجيش السويداء واصطدمت ببعض القبائل الدرزية وسقط في المعركة عدة قتلى واحتل الجيش المدينة ، وفرض الاقامة الجبرية على سلطان باشا في منزلة ، واعتقل عددا من المشبوهين عندئذ قام الدروز المناطق المجاورة مظاهرات والتفوا من وراء الجيش دون الاصطدام بة وقد جرت محاولة للتوسط بين سلطان باشا والعقيد فؤاد الاسود امر الفرقة المتمركزة في السويداء وطالب الاخير بتسليمه 18 رجلا متهمين بإطلاق النار ووعد

Copyright © 2023 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

*Corresponding Author: نسرين فيصل داود

DOI- https://doi.org/10.5281/zenodo.12745788

2

بسحب الجيش من ضواحي القرية ، وبالفعل انسحبت القوة ولدى وصولها الى قرية مزرعة قمره تعرضت لهجوم مفاجئ فوجهت المدافع ضد الثوار وحصدت منهم 25 شخصا وبذلك الدروز فتحوا معركة من جديد في اليوم نفسه الذي جرت فيه الاحداث تحرك شيشكلي فاعتقل زعماء الاحزاب وفرض الاقامة الجبرية على هاشم الاتاسي وطائفة من رجال السياسة والمحامين والضباط المتقاعدين ومدرسيين وطلبة ثم فرض الشيشكلي الاحكام العرفية على في كل مناطق الجبل وفي دمشق وحلب وحمص وحماه (11) .عين شوكت شقير رئيس الاركان نائبا للحاكم العرفي ، وان سورية رغم هدوئها الظاهري كانت كالبركان على وشك ألانفجار ولقد زار الشيشكلي الموقوفين في السجن وحاول التوصل الى تفاهم معهم ولكن فشل(12) .

بعد ذلك وجه الشيشكلي رسالة الى مجلس النواب قال فيها (ان بعض الاشخاص المنتمين الى الاحزاب القديمة المنحلة ، قاموا بنشاط يحظره القانون ، وراحوا يستعدون لتنفيذ فتنة عامة استقلالها باسوا العواقب)، مساء 29 كانون الثاني اعلن الدروز العصيان العام فكلف الشيشكلي رسمي القدسي باحتلال الجبل ، وفي يوم 31 كانون الثاني تحركت قوات مع سلاح المدرعات الثقيلة التي سحبت من الجبهة لمساندة قوات الجيش وتحول الجبل صباح 2 شباط الى مسرح المعركة دموية استخدم فيها الجيش كامل قوته ، فقصف القرى بالمدافع وارتكب مجازر في السويداء وصلخد واحتل الجيش الجبل كله وهرب سلطان باشا الى الاردن مع ثلاثين من رجالة ، عقد زعماء الدروز مؤتمر في بيروت لإطلاع على الرأي العالمي على احداث الجبل وبينما كانت الاشتباكات دائرة في الجبل وأفواج المعتقلين تتالي على سجن المزه وجه الشيشكلي بيانا الى الشعب برر فيه الاجراءات التي اتخذها الجيش لمعالجة ما اسماه الحالة الشاذة والفتنة التي اثبتت القراءة وجود مشاريع استعمارية وراءها مشاريع البست ثوب العروبة البرق وغررت بالسذج من ابناء الوطن الذين اعتقدوا انها مشاريع قومية وهي في الواقع وليدة المؤتمرات والمؤامرات في العواصم الاجنبية (13)

25 شباط 1954 قام الضباط الاحرار في حلب باعتقال قائد القوات المسلحة عمر خان تمر ورئيس البلدية عميد حزب حركة التحرير سعيد البصمجي ثم استولوا على محطة ألاذعة الاضافية بحلب وفي صباح اليوم نفسه سمع الناس بيانا من هذه المحطة بإعلان انفصال قيادة الشمال عن قيادة دمشق ثم في تمام الساعة العاشرة عادت هذه المحطة تذيع انضمام قيادة حمص وحماه ودير الزور واللاذقية ودرعا وأطلق عليها اسم (القيادة الشمالية الشرقية والغربية والوسطى) وسرعان ما انتشر هذا النبأ في جميع انحاء سورية ، ثم وجه قيادة الاحرار الانفصاليين انفسهم من حلب انذار الى الشيشكلي يطلبون منة مغادرة البلاد حتى الساعة الخامسة من مساء الخميس المصادف 25 شباط عام 1954 ، وعندما سمع الشيشكلي هذه النبأ اجتمع مع كبار العسكريين الموجودين في دمشق وبحث معهم الموقف وطلب رأيهم بالإنذار الموجة الية من الضباط الاحرار في حلب اجابة اربعة من الضباط وعلى رأسهم شوكت شقير رئيس الاركان في دمشق بقولهم لشيشكلي (نحن معك)ثم قال شوكت شقير (هل توافقون على سفك الدماء وتدمير البلاد) ثم اجابة عبد الحق شحادة (ان السلطات والقوة بيدنا ونحن على استعداد للتضحية) فقال شوكت شقير وبعض الضباط (الحل بيد فخامة

3

الرئيس فإذا قرر القتال 00 فنحن على اهبة الاستعداد) ، فجرت بين المجتمعين مداولة حادة ثم قرر هولاء رسم خطة مؤامرة لإيقاع ضباط الشمال في شركهم وكان الاتفاق ضمنيا مع الشيشكلي على ان يستجيب هو الانذار الموجة الية من الضباط الاحرار فيستقيل ثم يغادر البلاد بصورة شكلية ويتلى كتاب استقالته في المجلس النيابي دون قبولها من رئيس المجلس مأمون الكزبري الذي يقوم مقام رئيس الجمهورية بالنيابة وفي هذا الاثناء يطلب نائب ريس الجمهورية من الضباط الاحرار القدوم الى دمشق لأجل الاتفاق معهم على شكل الحكم والأوضاع ، وعندما يصلون الى مطار المزه يلقي القبض عليهم من قبل الضباط الموالين الى الشيشكلي ثم يعود الى دمشق(14) . كما اذاع الضباط الثائرون بأنهم قد اتفقوا على مطالبة هاشم الاتاسي بالعودة الى الرئاسة التي استقال منها عقب انقلاب الشيشكلي الثاني في نهاية عام 1951 ، اما الشيشكلي فقد اجتمع مع المستشارين ومع رئيس الاركان شقير وقد اتفق على ان يتخذ القوات التي تحت امرته مراكز دفاعية ، تحسبا لأي هجوم خارجي وفي اجتماع اخر في مساء نفس اليوم اشار علية معظم رفاقه بضرورة الاستقالة بعد ان اتضح انضمام جميع فرق الجيش الى حلب ما عدا دمشق مركز القيادة(15) .

بعد ان بدا التمرد العسكري في حلب بقيادة مصطفى حمدون وعبد الغني قنوت ، وكان لديهما قوات عسكرية كبيرة ، كما ان فيصل الاتاسي شارك بهذا التمرد كتعبير عن مساهمة حزب الشعب فيه ، ثم انضم الجيش حمص الى تمرد حلب وكان بكري قوطرش امر موقع حمص وأيضا صديق الشيشكلي اتخذ قرار الانضمام الى التمرد في حلب ، ثم التحق بيه محمود شوكت وكانا من كبار الضباط ، كانت صدمة كبيرة للشيشكلي بعد سماع خبر انضمام فيصل الاتاسي وبكري الى التمرد لأنة لم يكن يتوقع منهما هذا الموقف المعارض ، بعد هذه الصدمة تخيل الشيشكلي بان الجيش السوري اصبح كله ضده وكان ذلك لدور الذي لعبة شوكت شقير الذي اوهم الشيشكلي بالإخبار المزيفة عن الجيش السوري بأنه اصبح كله ضده وكان شوكت شقير يستهدف اضعاف معنويات الشيشكلي لغرض في نفسه هذا الغرض دفع الشيشكلي الى اليأس في البقاء في سورية وذلك تمهيدا لنفسه وليخلو الجوء في سورية ، ويحصل الفراغ السياسي فيملؤه ولو مؤقتا لأنه يحتل اكبر منصب عسكري فعلا نجحت خطة شقير ولعب دورا سياسيا في سورية ، كان نتيجة خيانة شوكت زيف المعلومات المقدمة الى الشيشكلي ادى الى استقالة الشيشكلي(16) .

قامت مظاهرات في حلب حاول رئيس الاركان شوكت شقير الاتصال هاتفيا مع قادة حلب او غيرها من المناطق لم يتمكن كما ارسل البرقيات الى المناطق ومواقع الثائرة لم يجبه احد ، وبناء على الحاجة وبعد ذلك سال الضابط المكلف بمراقبة الهاتف العقيد فيصل الاتاسي اذ يرغب التكلم مع رئيس الاركان شقير وأعطاه المكالمة سال رئيس الاركان شقير(ما هي طلباتكم حتى يمكن بحثها مع رئيس الدولة) اجابة (ان المسئول عن ذلك هو قائد الحركة العقيد امين ابو عساف سأطلب الية الاتصال معكم ولا يمكنني بحث هذا الموضوع ، لكن اطلب منكم ان تساعدوا ما امكن على الحل وتنفيذ الانذار بدون اراقة الدماء) ،طلب ابو عساف من رئيس الاركان العامة شقير ان يتخلى الشيشكلي عن الحكم ويغادر البلاد ويسقط

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

4
حكمة نهائيا ، وان يستلم الحكم المسؤولين المدنيين ويعود الجيش الى ثكناته بعيد عن السياسة وبعد ذلك وجه شقير ندا الى قيادة المنطقة الشرقية يطلب ارسال برقية يشرح فيها الوضع في المنطقة ، ثم تلقى شقير جواب على البرقية في 25 شباط 1954 الحالة سيئة جدا اذا لم ينفذ امر الانذار كما ان بعض الضباط يؤيدون الحركة الجيش تخلصوا البلاد من الحكم الديكتاتوري وان المظاهرات في كل المدن من مختلف طبقات الشعب من اطباء ومحامين وأساتذة وطلاب ونقابات وكذلك عمال وممثلي الاحزاب توجهوا الى قيادات المناطق وأعربوا عن تأييدهم المطلق لحركة الجيش ، كما تحركت قوة اتجاه الجنوب البلاد ولما علم رئيس الاركان شقير اتصل امين ابو عساف عن سبب تحرك هذه القوة باتجاه دمشق طالبا ايقافها فورا وألا يتحمل مسؤولية تدمير الجيش السوري ، كان جواب ابو عساف (ان القوة ستتخذ مراكز دفاعية جنوبي القطيفة لكي لا تكون هناك مفاجأة من دمشق ولن تجتاز هذه المركز مطلقا اطمأن ووافق على ذلك) ، ثم اتصل شقير مع ابو عساف اخبرة استقالة الشيشكلي ولكن طلب الشيشكلي ان لا يذاع خبر استقالته إلا بعد مغادرة البلاد (17) .

وفي منتصف الليل اذاعة خبر استقالة الشيشكلي التي بعثها الى رئيس مجلس النواب مأمون الكزبري وتتضمن (ايها الشعب الكريم حقنا لدماء الشعب والجيش الذي افتديه والوطن العربي الذي اردت ان اخدمة بتجرد وإخلاص اقدم استقالتي من رئاسة الجمهورية الى الشعب السوري العزيز الذي انتخبني ومنحني ثقة الغالية راجيا ان يكون ذلك خدمة لبلادي سائل الله ان يقيها من كل مكره وان يحقق وحدتها ويأخذها الى قمة المجد) (18) . في اعقاب استقالة الشيشكلي تسلم شوكت شقير رئيس الاركان العامة السلطة العليا وكان اول ما فعلة اذاع البيان الى الشعب السوري جاء فيه (19) (ان الشعب السوري قد علم الان بنبأ استقالة الشيشكلي هذا الامر الذي يخلق انطباعات شتى في نفوس المواطنين ، ايها المواطن ان الجيش السوري يطلب اليكم الخلود الى السكينة وعدم القيام بأي مظاهراه كانت ويأمل ان تستجيب لهذا الطلب واعلم ان الجيش وحدة لا تتجزأ في سبيل دفاع عنك ، وعن حماية هذا الوطن وانه سيقوم بالمحافظة على الامن والنظام واستقلال البلاد ، كما ان الاجراءات التي سوفه يأخذها رئيس الاركان شقير هي :
1- اطلاق سراح المعتقلين السياسيين.
2- الاجتماع مع الرؤساء الاحزاب والسلطات القائمة لإقرار الخطوط المقبلة لمعالجة الوضع يطلب الى قادة المناطق اعادة القوات الى ثكناتها والعودة الى الحياة الطبيعية .
3- تمنع المظاهرات ايا كان نوعها يحدد تاريخ اجتماع قادة المناطق والألوية والأسلحة مع رئيس الاركان العامة بيرقيه لاحق) (20) . عندئذ توجه رئيس الاركان شقير ، الى السياسيين المدنيين الذين كانوا نزلاء سجون الشيشكلي وطلب منهم تشكيل حكومة وبعد المداولات التي جرت 26 شباط اتفق السياسيين على العودة الى دستور عام 1950 وعلى اعادة تعيين هاشم الاتاشي في منصب رئيس الجمهورية (21) . وان يقدم معروف الدواليبي رئيس الوزراء استقالته وتتألف حكومة جديدة تعلن حل مجلس النواب القائم وتدعو لانتخابات جديدة على

5
اساس دستور 1950 وبعد الانتهاء من الانتخابات النيابية يقوم المجلس بانتخابات رئيس الجمهورية الجديد ويعدل الدستور،في هذا الوقت لم يقبل اثنان من انصار الشيشكلي ، هما النقيب عبد الحق شحادة قائد الشرطة العسكرية والنقيب حسين قائد الوحدة مدرعة السقوط السريع الذي انهى حكم الشيشكلي (22) .

كانا قد عارضا قرار استقالة الشيشكلي وقد وجدوا حليفا لهم وهو مأمون الكزبري رئيس مجلس النواب الذي دعا البرلمان اللانعقاد يوم 26 شباط وقرأ فيه كتاب الاستقالة ثم اعلن الكزبري نفسه القائم بإعمال رئيس الجمهورية مستندا الى البندين 86 -89 من الدستور وتاركا رئاسة المجلس الى نائبة سعيد اسحق (23) . وقام عبد الحق شحادة وإتباعه المسلحين اعتقال رئيس الاركان شوكت شقير لأنه امر بإطلاق سراح الزعماء المعتقلين في مستشفى والسجن المزه لأنه اعتقد بان اطلاق سراحهم يفسد علية مؤامرة عودة الشيشكلي الى دمشق لذلك اراد الانتقام من رئيس الاركان شوكت شقير بسبب مواقفه المؤيدة لحركة الضباط المعارضين لنظام الشيشكلي (24) . كما اصدر اوامر باعتقال السياسيين الذين اطلق سراحهم شقير الامر الذي دفعهم للجوء الى حمص ولما سمع الشيشكلي في بيروت بنبأ عودة أنصاره طاب اعادته الى دمشق لاستعادة السلطة ولكن البنانيين والسعوديين رفضوا السماح لة بالعودة ومن ثم نقلوا الى السعودية رغم عنه (25) .

بعد ان وصل الاخير تعين الكزبري رئيسا الجمهورية بالوكالة بموجب الدستور الذي اعتبر سارا في ذلك الوقت وانتخاب اسحاق رئيسا للمجلس النيابي خلفا للكزبري ، اقام محمود شوكت في حمص الاتصال بالمجلس النيابي بدمشق واخبر المسئولين انذار القيادة الحرة انة اذ لم يستقيل الكزبري من رئاسة الجمهورية بالوكالة ويغادر البلاد حالا ، وإذا لم يستقيل مجلس النواب ولم يعد كل نائب الى منطقته فعليهم جميعا ان يتحملوا العواقب التي ستقع على رؤوسهم من جراء وجودهم في الحكم ، وحدد الانذار الساعة التاسعة من مساء الجمعة 26 شباط 1954 موعدا اخيرا لتنفيذ هذه الطلبات وقد اسرع اسحاق الى الكزبري وابلغه بهذا الانذار فقام الاخير بإبلاغ شوكت شقير بخبر الانذار وقت اجتمع شوكت مع اسحاق والكزبري في احدى غرف المجلس النيابي ، وقال لهم شقير (بأنه لا بد من الخضوع والتسليم المطالب القيادة الحرة ، وان التمادي في التمرد خطيئة وخيانة في ذلك الوقت المحرج) الا ان المجتمعون تفاجئوا بدخول شحادة ورفاقه بالسلاح الى الغرفة عندما علم بخبر الانذار واخذوا يتوعدون بالزحف الى حمص وبتوجيه التهديدات الى المجتمعين اسحاق والكزبري وشقير برفض الاستجابة الى الانذار بل الاستمرار في الاوضاع التي كانت قائمة قبل مغادرة الشيشكلي كما امر شحاده ورفاقه بإرسال الجيش الى حمص لمواجهة قوات الشمالية الحرة ، وجد شقير صعوبة الموقف في تهدئة الحال المضطرب والوصول للحل سلمي حقنا للدماء والى ما يرضى عنة الشعب الثائر فاضطر شقير الى تقديم استقالته من رئاسة الاركان العامة وعلى اثر ذلك اتفق عبد الحق شحادة واعونه على تعيين رسمي القدسي رئيسا للأركان العامة وكان القدسي قد ترك مركز قيادته في جبل الدروز ووصل الى دمشق حيث انضم الى المتآمرين فقبل بالمهمة ، وفي حوالي الساعة التاسعة والربع من مساء يوم الجمعة 26 شباط

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

6
اذاعت رئاسة الاركان بدمشق من محطة الاذاعة ردا على الانذار الموجة من محمود شوكت وهو ما يلي : (ان رئاسة الاركان العامة ترجو مخلصة ان يوافق رئيس الجمهورية بالنيابة في تحقيق الاغراض النبيلة الرامية الى توحيد الصفوف وجمع الكلمة وهي تقاوم كل فكرة انقلابية او تعديل ياتى عن غير الطرق المشروعة ، فالأركان العامة بدمشق تعلن تأييدها التام لفخامة رئيس الجمهورية بالنيابة في اداء مهمة على اكمل وجه) وكان التوقيع باسم رئيس الاركان العامة شوكت شقير دون علمه ورضاه اذاعة الانذار هو عبد الحق شحاده الذي اراد من وراء ذلك الثبات على التمرد ضد القيادات الحرة في الشمال ولكن قيادة الضباط الاحرار في ما لبثت ان ردت على هذه المناورات الباطله وقالت في محطة اذاعة حلب بكلمات ملخصة بان القيادة لقوات الشمال لم تقم بحركة الازاحة الشيشكلي فحسب بل للقضاء ايضاً على النظام السابق الذي قاد البلاد الى الحرب والدمار وفي يوم السبت 27 شباط 1954 (26) .

قامت مظاهرات الطلاب الصاخبة من جامعيين وثانويين وابتدائيين وراحوا يطوفون الشوارع والأسواق ويدعون لإغلاق المدنية واشتراك الاهلين معهم للوقوف بوجه الطيغان والتمرد فاستجابت لهم دمشق ورددت صدى هذا التجاوب البلاد السورية جمعاء و وكانت النهاية هجوم المتظاهرين على البرلمان فدخلوا اليه وانهالوا على النواب بالضرب وتوجيه الاهانات فهرب النواب من المجلس ، وبعد ذلك حطم المتظاهرون جميع مكاتب التحرير في البلاد وحرقوا امتعتها ،احتجاجا على المواصلة العمل بدستور الشيشكلي وحكومته ، كما اقام الطلاب في دمشق بقذف الحجار على بعض البنايات العائدةلمؤيدي الشيشكلي كما القوا الحجارة على مقر حركة التحرير العربي في دمشق وعلى مبنى جريدة التحرير العربي ،(27) .

ثم اعلنت القيادة الحرة خلال هذه الفترة عن اعتقال شوكت شقير رئيس الاركان السابق وان منصبة شاغر وقد انتقلت صلاحياته الى مجلس القيادة الحرة ، حاول رسمي القدسي التوصل الى اتفاق مع محمود شوكت امر حامية حمص على اقتسام السلطة إلا ان محمود رفض هذا العرض وذكر انة لا يعترف إلا بشوكت شقير ولم يبقى امام فريق دمشق إلا ان يذعن لرغبات القيادة الحرة فاتصل فريق دمشق بشوكت شقير وطلب منة الاتصال بقيادة حمص معرفة طلباتهم بالفعل اتصل شقير قيادة حمص ، وقد ابلغ ان مطالب القيادة الحرة تشمل حل البرلمان واستقالة الكزبري و تم الغاء دستور الشيشكلي والاتفاق على دعوة ممثلي الاحزاب السياسية الى اجتماع في حمص ، بعد ذلك توجه شقير الى حمص للاجتماع بممثلي القيادة الحرة وتشكلت مجموعة عسكرية معارضة في دمشق اعتقلت قائد حامية المدينة وفي اجتماع شقير بشحادة في حمص وافق الثاني على الاستسلام (28) .وفي يوم 28 شباط اذاع راديو دمشق سلسلة من البيانات التي اعلنت عن استقالة الكزبري وعن عودة الجيش لممارسة واجباته وفي ذلك عمدت قوات موالية الشيشكلي لزعزعة استقرار الوضع لتنفيذ بعض عمليات القنص المتفرقة التي ادت الى خسائر ادت الى قتل خمسين شخص قبل قمعها باتخاذ اجراءات صارمة وطنية وترك الضباط الموالين مناصبهم ودخل هاشم الاتاسي دمشق(29).

28 شباط عقد مؤتمر حمص الثاني من قبل ممثلي التنظيمات السياسية والتي اشتركت في المؤتمر الاول بالإضافة الى ممثلي القيادة الحرة واتفق المجتمعين على عودة المجلس النيابي

7
العام 1950 الذي رفض الاشتراك بانتخابات والذي كان يطالب بحلة لعدم اعتراف بشرعية لما رافق انتخابات من تزوير وضغوط على الناخبين وقد تعهد حزب الشعب مقابل ذلك اعطاء الثقة لوزارة لحزب الوطني وطنية تؤلف من قبل قياديي الحزب الوطني ، وقد اتفق المجتمعين على اعتبار كل ما تم في عهد الشيشكلي غير شرعي وعودة الاتاسي لرئاسة الجمهورية بعد الاتفاق مؤتمر حمص هذا قامت القيادة الحرة بإعلان عودة الحكم الشرعي الى البلاد وعودة الاتاسي لممارسة صلاحيات كرئيس للجمهورية وأعلنت ان الجيش يضع نفسه لخدمة رئيس الجمهورية وحكومة الدستور وفي 1 اذار تولى الاتاسي أمور رئاسته فورا فقام بإصدار مرسوم بتكليف صبري العسلي الوزارة (30) .

عودة شكري القوتلي الى سورية:

9 نيسان 1954 توجه وفد سوري الى مصر لزيارة ودعوة شكري القوتلي(31) على العودة لسورية كذلك سعى الجيش الى عودته حيث تحدث رئيس الاركان الجيش شقير مع رئيس الجمهورية هاشم الاتاسي وكذلك مع رئيس الوزراء العسلي عن هذا الموضوع فقام بإرسال عبد الكريم الدندشي النائب المجلس النيابي الى مصر لمفاوضة القوتلي في هذا الشأن ولكن هذا الرغبة كانت تواجة معارضة من قبل كثير من الفئات القوية داخل الجيش ، كما صرح شوكت شقير في شان عودة القوتلي (بأنه لا يستطيع ان يؤكد شيئا عن هذا الامر مبررا ذلك بالاختلاف داخل صفوف الضباط حوله) (32) .

حول خلاف عودة شكري القوتلي كان رأي الاحزاب متضارب حول عودته بالإضافة الرفض بعض اعضاء حزب الوطني عودته وذلك بسبب الخصومات التي بينهم وخاصة ان صبري العسلي الذي زار القوتلي في مصر صرح عقب عودته (بان عودة القوتلي قبل الانتخابات سوف تزيد من قوة مراكز الحزب الوطني ، وذلك لمل يتمتع به القوتلي من مكانة شعبية كبيرة في المجتمع السوري) إلا ان وزارة سعيد الغزي (33) ترى من الافضل تأخير عودة القوتلي فعلى حد قول الغزي للسفير المصري بدمشق (فان عودته قد تحدث تصادما بين المعارضين والمؤيدين مما يسبب خللا في الامن العام كذلك كان الرأي هو تأخير عودته عقب الانتخابات)وقد اصبح هذا الرأي سائدا في الجيش وعلى رئسهم رئيس الاركان شوكت شقير الذي صرح لكل من السفير المصري والوزير المفوض السعودي بدمشق (بان الجيش بدا يخشى من رجوع القوتلي فيلتف حوله البعض غير مرغوب بهم من قبل الجيش هو ما يؤدي الى نجاحهم بالانتخابات)، كما اضاف شوكت شقير (بأنه يرحب بعودة القوتلي كمواطن عادي وان لا يتدخل بالانتخابات او يرشح نفسه لها) سافر الغزي الى مصر لإقناع القوتلي تأخير سفر الى دمشق الى بعد الانتخابات (34) .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

خلال الاجتماعات في بيت خالد العظم (35) الذي حظرها كل من صلاح البيطار سامي كيارة اسعد هارون واشترك بها شوكت شقير وكان يشجعهم على اقامة هذه الجبهة كان شوكت يتظاهر في هذا الاجتماعات بعد ارتباطه بشكري القوتلي ويقول بان الجيش لن يسمح له بالعودة الى دمشق قبل الانتخابات (36) . في 7 اب 1954 رجع القوتلي الى دمشق وكان في

8

استقباله كل من امين سر القصر الجمهوري نائبا عن الرئيس وكذلك في استقباله رئيس الوزراء وعدد من الوزراء ورئيس الاركان الجيش شقير وأعوانه وكثير من رجال السياسة ، ثم اجتمع مع رئيس الجمهورية وقت طويل(37) . وذكر اكرم الحوراني (38) في مذكراته كيف عاتب خالد العظم شوكت شقير على زيارة القوتلي ثم قال شقير (ان في الجيش اتجاهين اتجاه ضد عودته وأخر يرى ان القوتلي الحق بالعودة وانه تفاديا من انقسام الجيش فقد رأي زيارته والترحيب به كمواطن عادي على إلا يسمح لة بالنشاط السياسي) معرفتي بما كان شقير يتمتع مكانة عالية بالجيش كان ضد عودته وكان يحمل مسؤولية جميع ما حل بالبلاد من كوارث لم اكن مقدرا بان شقير يلعب لعبة مزدوجة وذهب بي الظن بان الجيش اراد رجوع القوتلي الى سورية يبرهن على حياده وعدم تدخله بالسياسة وحاولت اقنع العظم بحسن نية شقير، في الوقت نفسه كنت قانعا بان شقير على فرض سوء نيته – عاجز عن تبديل اتجاه الجيش وقناعاته بشكري القوتلي(39) .

موقف رئيس الاركان من اجراء الانتخابات 1954 :

شكل سعيد الغزي وزارة في 9 حزيران عام 1954 من اجل اجراء انتخابات واجهت هذا الحكومة تهديدات بانقلاب يقوم به الجيش فأعلن الغزي عن حياده التام في القضايا الداخلية وعلى الاحتفاظ بالصلات الاخوية مع الدول العربية ضمن اطار الجامعة العربية دون ان يلزم سورية بأي ارتباطات دولية وان المهمة الاولى والوحيدة لحكومة اجراء الانتخابات يرى ان يضع مشروعة بالتعاون مع المجلس النيابي ، وقد اكتسبه هذا البيان ثقة الجيش بالإضافة الى ثقة عامة ألشعب بالاضافه الى تعيين شوكت شقير رئيس الاركان العامة وزير الدفاع كي يكسب ولاء الجيش (40) .

طالب الشعب السوري من الحكومة محاكمة الشيشكلي وبقية السلطة وتم تعيين القاضي عمر العداس قاضي عسكري لهذا المهمة إلا بعد فترة قدم استقالته طالبا اعفاءه من المهمة التي اسندت الية في تحقيق التهم الموجة لاديب الشيشكلي وأضاف العداس بان هناك عوامل ادت به الى تقديم استقالته منها ضعف حكومة الغزي ، فضلا بان الجيش كان يقف حجر عثرة في سبيل التحقيق مع الشيشكلي وان التحقيق سوفه يودى الى ادانة الكثير من الضباط وهذا ما لا يريده الجيش ، فقد قام القاضي استدعاء الكثير من الاشخاص كمتهمين ولكن رئيس الاركان شقير اصر على ان يكونوا شهود وليسوا متهمين كما ان الكثير من الضباط لم يحضروا تحقيق وهذا ما ادى الى عرقلة التحقيق بالإضافة بان القاضي لم يقم باي زيارة الى اي جهة من الجهات وهذا لم يرق شقير وبسبب عدم ارتياح الجيش بموضوع محاكمة الشيشكلي وبقية اعضاء الحكومته وعلى الرغم الصعوبات التي وضعها الجيش امام سير التحقيق إلا ان القاضي تمكن من ادانة الشيشكلي بقتل احد ضباط في الجيش وذلك بشهادة عشرات الشهود وبذلك اصبح الشيشكلي مجرما (41) .

حدد الغزي موعد الانتخابات يوم 20 اب عام 1954 موعدا لإجراء الانتخابات النيابية كما اصدر المجلس النيابي قانون الانتخابات جديد نص على ان يكون عدد النواب في المجلس

9

القادم 142 نائبا واشترط لمن يرشح نفسه للنيابة ان لا يقل عمرة عن 30 عاما وان يحسن القراءة والكتابة وغير محكوم علية جنحة مخلة بالشرف (42) . وكان شقير دور في تشجيع الغزي القيام بالإجراءات السابق والتي اضرت بحزبين ، كما حاول شقير اقناع العظيم ترشيح نفسه في دمشق وهي جزء من خطته في تشتيت الاصوات الاوساط الرجعية فبدلا من ان تنصب كلها لصالح حزب الوطني والشعب فقد اصبحت موزعة على ثلاثة اطراف ، فان شعبية العظم في دمشق تعتمد على تأثيره الشخصي والعائلي في الاوساط البرجوازية استطاع شقير من اقناع العظم ترشيح نفسه بحجة بان حزب الشعب يخطط للتسلط ثانية على الحكم ولاستلامه لرئاسة الجمهورية وان الجيش لن يقبل بذلك حتى لو ادى الى قيام انقلاب عسكري اخر ،لذلك وخوفا من تصل الامور لهذه الدرجة فان الجيش يخطط بتسليم الرئاسة الى خالد العظم المعروف بميوله ضد حزب الشعب وضد الاتحاد مع العراق وبان فوزه بالانتخابات النيابية ما هو إلا تمهيد لفوزه برئاسة الجمهورية ، إلا ان كان هناك شخص اخر مناسب للرئاسة اكثر من العظم وهو القوتلي الذي كان حديث الساحة السياسية وكان شقير والغزي يهيئان لعودته على المستوى المدني والعسكري (43) . كما ان بعض النواب لا يخفون عن ذكر المبالغ التي قبضوها من السعودية والعراق حلف بغداد وكان شوكت شقير مشرفا على عمليات شراء اصوات النواب لانتخاب القوتلي، ولم يكن الاموال ترسل الى النواب والسياسيين فقط وإنما ايضا الى العسكريين بعلم شوكت شقير الذي يظهر لخالد العظم تأييده ودعمه وكان يشجعه على عدم الانسحاب من المعركة حتى اللحظة الاخير فقد كان يخشى شقير من ان يؤدي انسحاب العظم من معركة الرئاسة الى تفاهم حزب البعث مع حزب الشعب وعلى ترشيح شخص اخر مما يعرض القوتلي للفشل او الانسحاب من المعركة (44) .

كما اصدر شقير بيانا باسم الجيش جاء فيه (يحرص رئيس الاركان العامة ان يحافظ الجيش اثناء فترة الانتخابات على حياد التام فلا يميل حزبا على حزب ولا جماعة على جماعة ولا مرشحا ضد مرشح وقد قطع رئيس الاركان على نفسه وباسم الجيش عهدا بذلك) (45) . اعلن حزب الشعب مقاطعته بالانتخابات شاكيا من ان الجيش قد عاد مرة اخرى الى التدخل في السياسة ثم اعلن حزب الوطني مقاطعة الانتخابات (46) . حاول شقير بان يبعد الضباط الجيش عن التنافس السياسي لأحزاب فقد اجتمع بفريق حزب البعث من الضباط وطلب منهم عدم مناصرة هذا الحزب او غيرة وأوضح لهم ان التجربة لهم قد دلت على ان الاحزاب استغلت رجال الجيش ، كما اجتمع بالكتل الاخرى من الضباط والتي تناصر الاحزاب الاخرى حتى يعيد للجيش وحدته ، كما اشيع ان الحكومة تسعى الاستغناء عن شوكت شقير الامر الذي دفع الضباط الدروز مناصرته في ذلك حضر ضباط حزب البعث السوري الى اجتماع في دمشق حيث قرروا مساندته للبقاء في مركزة وابلغوا الحكومة من الخطر على سورية الاستغناء عن شقير لان سوفه يحدث خلاف بين الضباط سوريين على هذا المنصب وهو الامر الذي يؤدي الى تفكك الجيش السوري لذلك تراجعت الحكومة عن عزمها لعدم مقدرتها على مجابهة هاتين الكتلتين ، كما اصدر النيابة العسكرية القبض على العقيد محمد صفا

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

وغيرة ولقد لوحظ ان المقبوض عليهم من الضباط كانوا يعملون على تنحية شقير من منصبة ، اصدر شقير بيانا في 24 حزيران 1954 يوضح اسباب القبض على محمد صفا

10

حيث اعتبرت رئاسة الاركان انة كان يعد الانقلاب جديد في سورية وقد وجة هذا البيان بالتحديد الى قطاعات الجيش المختلفة (47) .

جرت الانتخابات بين 24 -25 ايلول 1954 ، وكلف خالد العظم تشكيل وزارته إلا ان خالد العظم استقال وكلف رئيس جمهورية فارس الخوري(48) تشكيل وزارته (49) . 28 ايلول 1954 اجتمع اربعة من ضباط الجيش حيث استقر رأيهم على عدم التدخل بالسياسة واقسموا على ذلك وفوضوا عنهم العقيد ابراهيم الاتاسي لمقابلة رئيس الاركان شقير والذي اطلع على ما تم بالاجتماع وأضاف (بان هو وزملائه قرروا ذهاب في اليوم التالي الى القصر الجمهوري لحلف على القران والإنجيل امام رئيس الجمهورية وعدم التدخل الجيش بالسياسة)، كما قام رئيس الاركان شقير ابعاد بعض الضباط المعروفين بمعارضتهم له خارج سورية(50) .

موقف شوكت شقير من تحالف العربي :

واجهت حكومة فارس الخوري قضية الاحلاف مع الدول العربية بالإضافة الى المشاكل الداخلية وكذلك معارضة حزب الوطني على اعمال حكومة الخوري وقد استغل خالد العظم وحزب البعث الصراعات التقليدية بين الحزبين من اجل اسقاط الحكومة فقد اقلق العظم تحركات فيضي الاتاسي وزير الخارجية المعروف بميوله الى الاتحاد مع العراق الامر الذي اثار الجيش السوري ، كما عبر رئيس الاركان شقير عن تفكيره السياسي وأراء فريق من كبار الضباط المؤيدين لمصر والسعودية وكذلك اراء فريق صغير من الضباط القوميين بزعامة عدنان المالكي (51) .الذين كانوا حذرين من مشاريع القوى الغربية (52) .

اجتمع شوكت شقير مع خالد العظم في منزلة وتناول حديث اوضاع العامة وضروري اصلاح الحال وخاصة المجال الدولي ثم تكلم عن حلف العراقي التركي وكيف حكومة الخوري تميل الى الحلف مما اثار عدم ارتياح رئيس الوزراء المصري جمال عبد الناصر ، كما اوضح شقير موقف الجيش السوري الذي ينظر بعدم الارتياح الى تطور سياسة الحكومة السورية على نحو يبعدها عن مصر والمملكة العربية السعودية وان الارتباطات كانت قوية بين قادة الجيش السوري ومصر والسعودية ، كما اقترح شقير على ضرورة تغيير فكرة انضمام الى حلف العراقي التركي إلا ان العظم كان جوابه (ان الحكومة قائمة ومستندة على اكثرية مجلس النواب فلا يمكن تغير فكرة الحكومة من الحلف) وقترح شقير بان ينضم الحزب لوطني وبعض المستقلين الى المعارضة من اجل تأليف حكومة جديد ، بالفعل نجحت خطة شقير وانسحب حزب الوطني من وزارة الخوري الذي قدم استقالته (53) .

ثم شكل صبري العسلي وزارته في 13 شباط 1955 اول مشكلة واجهت الوزارة هو الميثاق الثلاثي فالسعودية ومصر طالبتا سورية التوقيع على الحلف ليكون ميثاقا عربية بحتا ضد الميثاق التركي – العراقي(54). كان بيان العسلي في 22 شباط اعلن فيه الحياده ورافضا لحلف العراقي التركي وقد دافع عن الميثاق الامن الجماعي العربي الذي ترعاه مصر والسعودية (55) . سافر صلاح سالم (56) وزير الارشاد القومي المصري الى دمشق واجتمع

11

مع خالد العظم في وزارة الدفاع الوطني وحضر الاجتماع كل من شوكت شقير والعقيد عدنان المالكي من الجانب السوري اما الجانب المصري حضرة محمود رياض (57) . كذلك نظم الجيش السوري اجتماعا كبيرا في دمشق وحشد رئيس الاركان شقير ونائبة عدنان المالكي عددا كبيرا من الضباط والسياسيين بعد انتهاء الاجتماع اعلن(ان سورية قد وافقت على اقامة حلف كامل مع مصر وعلى توحيد جيشين) ثم وقع العسلي الاتفاقية ، وقد نصت الفقرة الاولى على معارضة حكومتينا للحلف العراقي التركي وجميع الاحلاف الاخرى ثم قام كل من العظم وسالم زيارة كل من عمان والرياض وبيروت لحصلوا على موافقة هذا الحكومات من حلفهم الجدد إلا ان الاردن وبيروت طلبتا مزيد من الوقت لدراسة المقترح (58) .

11 اذار عام 1955 عقد اجتماع في قصر الجمهورية برئاسة هاشم الاتاسي وأعضاء مجلس الوزراء وكذلك الوفد المفاوض وعرض العظم نتائج التي توصل اليها الجانبان السوري واللبناني ،ثم صرح شوكت شقير(ان ما ذكرته الصحف عن المباحثات بيروت لا يتفق والواقع ذلك ان لبنان لم ترفض التعاون في نطاق المشروع المصري ولكنة طلبت بعض الوقت في اعلان موقفة النهائي بانتظار نتائج الواسطات والمحاولات التي يقوم بها الجانب السوري والمصري مع جميع الدول) واضافه (بان لبنان اراد ان تكون حمامة السلامة)(59).

من بين المتحمسيين الى الميثاق العظم وشقير وأعوانهما من المؤيدين الى الميثاق من لعسكريين عبد الحميد السراج(60) وإتباعهم الذي هددوا بتنفيذ انقلاب ان احجمت الحكومة عن التصديق على الميثاق ، إلا ان الاتاسي في محاولة منة لمقاومتهم اتجه صوب العراقيين والأتراك طلبا للمساعدة ولما كان الذعر قد حل بالعراقيين فقد وعدوا بغزو سورية وتنصيب حكومة شرعية ان حاول اليساريون تنفيذ تهديدهم ولكن الولايات المتحدة وبريطانية حذرتا بغداد لمثل تلك الخطوة التي تزعزع الاستقرار لذلك كان الاتاسي مضطر لمسايرة اقتراحات الميثاق المصري السعودي ، كما قام شقير والمالكي بتشديد قبضتهما على الجيش بكل الوسائل وفي منتصف نيسان تم اعتقال محمد معروف وكذلك محمد سليمان الاحمد الذين كانا نائبا سابقا في الحزب الوطني كما تم تسريح عدة ضباط موالين لعراق (61) .وفي تصريح اخر الاتاسي يذكر (بأنه لا يرى خطر وشيك من انقلاب قادة الجيش وأنة لم يطلب مساعدة من القوات العراقية) ، كما اوضح رئيس الوزراء بان سورية وافقت على الميثاق (62) .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

ويذكر محمود رياض في مذكرات كيف استطاع بعد الاتصالات مكثفة مع هولاء القادة السوريين وغيرهم ممن يؤمنون بسياسة رفض لأحلاف خلق جبهة تضم افراد من كافة الاحزاب تتبنى السياسة الميثاق وعملت ايضا على التنسيق بين افراد الجبهة وكان لابد من الاتصال مباشر بالقوات المسلحة لثقلها الكبير في السياسة وكان يمثلها شوكت شقير وكذلك توفيق نظام الدين معاون رئيس الاركان وكان هناك تفاهم مع قادة الجيش الذين يصرون على تحرر سورية ورفض السيطرة الاجنبية (63) .

وعند سفر محمود رياض الى القاهرة كان بانتظاره جمال عبد الناصر (64) ونقل له ما جرى من مباحثات مع رؤساء الحكومات وعن استعداد سورية لتوقيع على الميثاق فأكده له بان

12
الرأي العام السوري وقادة الجيش ومعظم القيادات السياسية يدركون الاحلاف معروض عليها انما تقيد حرية سورية وأضاف بان سورية ترغب توقيع الاتفاق مع مصر والسعودية كما قال اثناء وجودتنا في بيروت وفي اجتماع مع صلاح سالم والعظم بحثنا كيفية اقناع الدول العربية بان الميثاق الثلاثي ليس محورا عربية ضد العراق لذلك استقر الرأي على ضرورة الاتصال بالعراق وهي الطرف الرئيسى في الخلاف القائم حول الاحلاف واتفقنا على ان السورية هي اصلح من يقوم بهذا الدور وفعلا قام العظم بزيارة لبغداد 14 اذار على راس وفد يضم الكيالي من الحزب الوطني ووهيب الغانم حزب البعث ورئيس الاركان شوكت شقير والنائب ميخائيل اليان وهو من المتزعمين للفريق المؤيد لسياسة نوري السعيد ، التقي محمود رياض مع العظم وبقية الوفد بعد عودتهم الى دمشق ونقل العظم كيف كان الاستقبال في بغداد الذي اتسم بالبرود في البداية بسبب وموافقة سورية توقيع على الميثاق وعندما التقى الوفد السوري مع السعيد اكد على اهمية حلف بغداد بالنسبة للعراق مشيرا الى احتمال تعرض العراق للهجوم السوفيتي وانه لابد وان يعتمد على دول اخرى للدفاع عن امن العراق ودعا سورية وبقية الدول للانضمام الى الحلف التركي ألعراقي وأضاف العظم (بان سورية لا توافق على الاتحاد سورية مع العراق وتركية) ، كما قدم السعيد للوفد السوري صيغة بيان مشترك جاء فيه (ان الاتصالات بين الوفدين ادت الى اتفاق تام بين الجانبين وان الخطوة التي اتخذها العراق مؤخرا في عقده اتفاقا مع تركية لا تتعارض بأي شكل مع ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك) ، إلا ان العظم رفض هذا النص فلم يحدث ان صدرت منة مثل هذه الموافقة فتم تعديل النص وصدر بيان رسمي جاء فيه الوفد السوري اطلع الايضاحات التي طلبها من الجانب العراقي ، ووعد بعرضها على الحكومة السورية (65) .

1 حزيران 1955 عقد اجتماع في منزل خالد العظم بحضور رئيس الوزراء العسلي وفاخر الكيالي وزير الاقتصاد وشوكت شقير رئيس الاركان الجيش السوري ، وقد صرح خالد العظم (ان الميثاق الثلاثي المقترح عقدة بين سورية ومصر والمملكة العربية السعودية سيوقع خلال عشرة ايام) ، اي قبل سفره الى سان فرانسيسكو لحضور الاحتفالات بذكرى يوم الامم المتحدة (66) . 3 حزيران تحدث رئيس الاركان شقير الى سفير المصر في دمشق محمود رياض عن الاتفاقية العسكرية المقترح عقدة بين مصر وسورية والسعودية وتم الاتفاق على التعاون العسكري بين ألدول وفي غضون ذلك استقبل العظم في مكتبة وزير العراق المفوض في دمشق وذلك يطلع وزير الخارجية على نتيجة المباحثات التي قام بها الجانب العراقي مع المسؤولين البنانيين (67).

13 حزيران وبعد عقد اجتماع بين وزير الخارجية السوري ورئيس الاركان وزير الاقتصاد صرح شقير (بان الاجتماع دار حول الميثاق الثلاثي بجملته بعد ان تم انجاز الناحية العسكرية) وأضاف (ان المشروع برمته قد اصبح جاهزا وينتظر ان يوضع قريبا بصيغته النهائية) ، وقد غادر محمود رياض دمشق الى مصر بعد ان اجتمع مع رئيس الوزراء وزير الخارجية وصرح (بأنة مسافر الى القاهرة تلبية لدعوة حكومته لإجراء مشاورات عامة حول الوضع العربي الراهن وحول الميثاق الثلاثي وان سفرته لن تستغرق اكثر من اسبوع) ثم صرح العظم (ان السفير المصري سيحمل الى المسؤولين المصريين انطباعاته عن الموقف

13
الحالي في سورية)(68).
حدث ازمة داخل الوزارة في سورية على اشدها فان كتلة اكرم الحوراني وخالد العظم يطالبون جميعا توقيع الميثاق الثلاثي مع مصر والمملكة العربية السعودية بينما يقف في الجانب المعارض ممثلو الكيالي وقد لوحظ في الاجتماعات الاخيرة ان العسلي اخذ يميل الى جانب الداعين الى التريث ، وفي اخر جلسة عقدها مجلس الوزراء جرى نقاش حاد بين رئيس الوزراء والعظم بسبب الضغوط على الحكومة السورية قرر الوزراء طلب من رئيس الوزراء تقديم استقالته الان انة رفض وطلب من العظم ان يستقيل هو وان لا يستثمر قضية الميثاق في الدعاية لترشيحه لرئاسة الجمهورية ، كما قام الحوراني الاتصال بقادة الجيش لتحريضها على الضغط على الحكومة لتوقيع الميثاق او الاستقالة إلا ان شوكت شقير لا يريد تدخل الضباط اكثر في سياسة الحكومة ويتخوف من ان تتطور النتائج بشكل يؤدي الى حدوث انشقاق خطير بين صفوف الشعب وعلى الاخص ان الجيش قد اصيب بصدمة بمناسبة الحوادث التي اسفرت عن اغتيال عدنان المالكي وما تخللها من اشراف الجيش مباشرة على التحقيقات وتدخله في كافة مراحل التعقيبات والتحريات مما ترك أثرا غير مستحب لدى الشعب ، فضلا عنه ان الكثير من ضباط الجيش لا يميلون الى الحوراني وينظرون بكل قلق الى مناوراته واساليبة وعلى الاخص انة كان دائما وراء كل انقلاب عسكري شهدته البلاد ، كما اعلن العظم بان توقيع على الميثاق الثلاثي تم تأجيل وان الميثاق سيظل بلا توقيع الى ما بعد 19 اب اي بعد انتخاب رئيس الجمهورية السورية (69).

29 تموز حدث خلاف داخل الوزارة السورية وقد توسعت كثيرا وان المؤيدين للميثاق الثلاثي لا يزالون يصرون على ضرورة توقيعه قبل انتخابات رئاسة الجمهورية ، وكلما مرت الايام وقرب موعد الانتخابات اشتد الضغط من قبل العظم والكيالي وقد زاره شقير رئيس الاركان العامة لجيش السوري رئيس الوزراء العسلي اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء وتردد ان شقير ينقل الى رئيس الوزراء نظر الجيش في الموقف الراهن ، في الوقت نفسه استمر كل من العظم والحوراني يواصلان الاجتماع بقادة الجيش وضباطه لوضع رئيس الوزراء امام الامر الواقع إلا ان الكثير من الوزراء المعارضين لتوقيع الميثاق الثلاثي رفضوا تدخل الجيش وحمل الحكومة على اتباع خطة سياسية تمنع مثل هكذا تتدخل على رغم من ذلك إلا ان بعض قادة الجيش يسعى لضغط على الحكومة لتوقيع الميثاق إلا ان هذا الضغط يتميز بالضعف والفتور نظر للصدامات

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

القوية التي تلقاها الجيش اثر تدخله في قضية التحقيق مع اعضاء الحزب القومي الاجتماعي [70] . بسبب تعرض العسلي الى ضغوط خارجية ادى الى عدم توقيع الميثاق الثلاثي ، واعتبرت الحكومة العراقية الميثاق موجهة ضدها ومخالفا الى ميثاق الجامعة العربية كما شنت انقرة حملة ضغط ضد سورية وحشدت جيشها على الحدود سورية تركية وراحت تقوم مناورات عسكرية لتهديد سورية فردت الحكومة السورية بمذكرة اكدت فيه بان الميثاق موجهة ضد اسرائيل وأنة لم يبرم ، كما تدخلت الحكومة العراقية لإنهاء الازمة بين انقرة ودمشق كما اعربت الدول الغربية ولاسيما بريطانية عدم رغبتها انضمام سورية للحلف[71] .

14

استقالة شوكت شقير :

بعد ايام من تشكيل الحكومة القومية نشرت الصحف ان الحكومة ستدخل تعديل على وزارة الدفاع وكان هذا التعديل رغبة الجيش الذي اعتبر تعيين تاجر محترف وزير للدفاع امتهانا لكرامته ، فكان طلبا طبيعيا ومشروعا لان تعيين عبد حبيب رسلان عند تشكيل الحكومة وزيرا للدفاع كان موضع استغراب واستخفاف ولكن رسلان اصر على عدم التنازل عن وزارة الدفاع وهدد باستقالته من الحكومة اذا اجبر على ترك الوزارة وفي جلسة عقدها مجلس الوزراء يوم 5 تموز 1956 ابلغ حسيب رسلان الوزراء انة لن يستبدل وزارته بوزارة ثانية وأنة لن يستقيل من وزارة الدفاع كما انة لا يستطيع تعاون مع شوكت شقير وهو يصير على استبداله بغيرة فوقف الى جانبه عدد من الوزراء وقالوا بأنهم سيتضامنون مع رسلان وأنهم سيتقدمون استقالاتهم احتجاجا على عدم تلبية طلب زميلهم وزير الدفاع إلا ان حزب البعث السوري رفض استقالة شوكت شقير او احالته على التقاعد ، يذكر الحوراني في مذكراته بان شوكت شقير لم يكن مواليا لحزب البعث وإنما كان انتماؤه شخصيا لجمال عبد الناصر ، كما ذكر الحوراني بان شكري القوتلي كان يريد يوجه ضربة الى حزب البعث وللسياسة التحرير التي يقودها الحزب وللرأي العام بين صغار ضباط الذين يؤيد الحزب وان الهدف من هذا تغيير هو السيطرة على الجيش ، فشل مجلس الوزراء في التوصل الى حل اللازمة فقد اجل بحثها الى جلسة ثانية تعقد في يوم 7 تموز 1956 ، ثم اجتمع شوكت شقير مع اكرم الحوراني وعبد الحميد السراج في بيتة قال شقير (ان عددا من رؤساء الشعب في الاركان وعلى راسهم توفيق نظام الدين وعزيز عبد الكريم وعمر القباني وبتحريض من رئيس الجمهورية ووزير الدفاع عبد حسيب رسلان يطالبون باقالتي وتعيين توفيق نظام الدين بدلا عني) كما نصح الحوراني شقير الا يفكر بالاستقالة وقال لة (نحن مستعدون للتعاون معك ودعمك) [72] .

7 تموز 1956 وبعد زيارة قام بها طالب الداغستاني مرافق الرئيس شكري القوتلي لرئيس الاركان شقير استمرت حوالي 40 دقيقة وبعدها قدم شقير استقالته من الجيش السوري لوزير الدفاع رسلان ثم جمع اوراقة واغراضة الشخصة وغادر الاركان الى بيته ، ثم لحق بيه كل من الحوراني والسراج وابو عساف حاول الحوراني والسراج اقناعة بسحب تلك الاستقالة ولكن جهودهما ذهبت ادراج الرياح اما العميد ابو عساف فقد هدد بالاتصال برئيس الجمهورية مباشرة ليطلب منة عدم قبول هذه الاستقالة ، إلا ان شقيرا طلب منة عدم الاتصال برئيس الجمهورية وخلال ستة ساعات كانت الاستقالة قد اجتازت كل مراحل التنفيذ وأذيع قبولها بأول نشرة الاخبار المسائية وتم تعيين اللواء توفيق نظام الدين رئيسا للأركان ومن ثم تم تعيين اللواء عزيز عبد الكريم معاونا له ، ويذكر سامي عندما ذهبت لتوديعه في اليوم التالي وكان بعض الجنود يقومون بحزم حقائبه ليعود الى لبنان قال لي (هذه انذار اول رئيس اركان الجيش السوري يغادر منصبة طوعا ودون اي حاجة لقيام انقلاب او اي حالة تمرد [73] .

15

قائمة المصادر:

1 - اديب الشيشكلي ولد عام 1990 -1964 في حماة وتخرج من المدرسة الزاعة ثم من المدرسة الحربية في دمشق شارك بالانقلاب حسني الزعيم ثم قاد انقلاب الثالث ولكن فشل سافر الى لبنان ثم السعودية . عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص600.
2- هاني الخير، اديب الشيشكلي صاحب الانقلاب الثالث في سوريا البداية .. والنهاية،ط1،(دمشق- مطبعة الانشاء)، 1994،ص59.
3- محمود رياض ، مذكرات محمود رياض 1948 – 1978 ، ط2 ، ج2 ، بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1987 ، ص74 .
4- هاشم الاتاسي دخل مدرسة الثانوية العالية في اسطنبول ، عين قائماما عام 1897 -1913 ، كان عضوا في المؤتمر عام 1920 شكل الوزارة السورية في عهد الملك فيصل الاول ،ثم انتخب رئيسا لجمهورية السورية عام 1936 وبقى منصبة حتى عام 1939 ، خير الدين الزركلي ، اعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط17 ، ج8 ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 2007 ، ص 65 .
5- فوزي سلو ولد عام 1905 في دمشق التحق بالقطاعات الفرنسية العاملة في سورية اثناء الانتداب عام 1945 التحق بالجيش السوري واصبح مديرا لمصلحة الميرة في هذا الجيش ثم اصبح على رتبة عقيد في العام 1946، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص629.
6 - معروف الدواليبي ولد عام(1909)وشكل في حلب بقيادة جميل ابراهيم باشا الحرس الوطني وكان تابعا للكتلة الوطنية ثم عمل بالمحاماة في دمشق واصبح عضو في الكتلة الوطنية عام 1937 ثم اصبح وزير الاقتصاد في وزارة خالد العظم ، شكل وزارتة وبعد الانقلاب الشيشكلي قدم استقالتة ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص 309.
7 – بيشوي القمص، لا احد يتعلم من التاريخ - صراع العروش في سوريا والعراق ، ط1،ج3، (كيان للنشر والتوزيع)، 2022،ص56-57
8- مأمون الكزبري ولد عام 1914 في دمشق وتلقى علومة في مدرسة الغرير الفرنسية بدمشق المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية امتهن مهنة المحاماة واصبح وزير للعدل في وزارة العسلي عام 1955 ، ثم وزير للمعارف في وزارة سعيد الغزي ،اكرم نور الدين الساطع ، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين احداث – اعلام – وثائق ، 1950 – 2000 ، ط1 ،(د.م ، دار النفائس ، 2008) ، ص 736 .
9 - امل مخائيل بشور ، دراسة في تاريخ سوريا السياسي المعاصر ، ط1 ، توزيع جروس برس ، ص 241-242-243.
10 - محمد معروف ، ايام عشتها 1949 – 1969 الانقلابات العسكرية واسرارها في سورية ، ط1 ، رياض الريس للكتب والنشر ، 2003 ، ص 201 – 202 .
11- امل مخائيل بشور ، السابق المصدر ، ص260 – 261.
12 - جوردن ه نوري ، السياسة السورية والعسكرية 1945 – 1958 ، ت محمود فلاح ، ط1 ، دار الجماهير ، 1969 ، ص247 .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

13 – امل مخائيل ، المصدر السابق ، ص261-262.
14 – غالب العياشي ، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سورية ، دار الاشقر ، 1954 ، ص626 – 627 .
15- سيد عبد العال ، الانقلابات العسكرية في سورية 1949- 1954 ، ت عاصم الدسوقي ، ط1 ، (الناشر مكتبة مدبولى ، 2007) ، ص400.
16 - منير الغضبان ، سورية في قرن ، ط1 ، ص 144 – 145.
17 – امين ابو عساف ، ذكرياتي ، ط1 ، 1996، ص415-426.
18 – باتريك سيل ، الصراع على سورية (دراسة للسياسة العربية بعد الحرب 1945 – 1958) ، ت سميرة واخرون ، ط1 ، (دمشق ،للدراسات والترجمة والنشر دمشق اوتوستراد المزة ، 1986) ، ص192.
19 - محمد نذير سنان ، لماذا سوريا بين حرب وسلام خلال مائة عام 1918- 2018، ط1 ، ج1 ، الناشر دار ارسلان ، 2018 ، ص804 .
20– امين عساف ، المصدر السابق ، ص 427.
21- اندروا راثميل ، الحرب الخفية الحقبة في الشرق الاوسط (الصراع السري على سورية 1949 – 1961) ، ت عبد الكريم محفوض ، ط1، (دار سلمية للكتاب ، 1997) ، ص118 .
22 – سيد عبد العال ، المصدر السابق ص، ص401.
23- باترك سيل ، المصدر السابق , ص194.
24- غالب العياشي ، المصدر السابق ، ص 629 .
25 - اندروا راثميل ، المصدر السابق ، ص118 .
26- غالب العياشي ، المصدر السابق ، ص630 – 631.
27- جريدة الحوادث (بغداد) ،العدد 37- 55 ، 28 اشباط 1954.
28 – جوردن ه توري ، المصدار السابق ، ص 257 – 258.
29- اندرو راثميل ، المصدر السابق ، ص 119
30- نجاح محمد ، الحركة القومية العربية في سورية من خلال تاريخ تنظيماتها السياسية ، ط1 ،ج1 ،(دمشق، دار البحث ، 1987)، ص 282.
31- شكري القوتلي(1891- 1967) ولد دمشق عام 1920 كلفة الملك فيصل بتشكيل ولاية دمشق ثم سافر الى مصر ثم اوربا غادر سورية اثناء الثورة السورية عام 1935 الى مصر والحجاز ثم عاد الى دمشق بعد صدور العفو شارك في الكتلة الوطنية ، ثم انتخب نائبا عن دمشق عام 1936 ثم تولى بعدها في اول حكومة وزارتي المالية والدفاع ثم انتخب رئيس الجمهورية ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص 488 .
32 - سيد عبد العال ، المصدر السابق ، ص415 – 416.
33 – سعيد الغزي ولد في دمشق عمل في صفوف حزب الشعب الذي ساهم في تشكيلية عام 1924 ثم اختلف معها واستقيل ثم انتمى الى حزب الوطني ثم استقيل انتخب نائبا الى الجمعية التاسيسة عن دمشق عام 1928 تولى وزارة العدل عام 1930 اعيد انتخابة نائبا عن دمشق عام 1943 ،بعد اطاحة بحكم الشيشكلي شكل وزارتة ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص 203.
34 – باتريك سيل ، المصدر السابق ، ص227 – 228 .
35 – خالد العظم ولد عام (1916) في حماة تلقى علومه الابتدائية والثانوية في الجامعة الفرنسية في بيروت ونال شهادة الليسانس لم يعمل الا في اشغالة الخاصة دخل المعترك السياسي اذ خاض الانتخابات النيابية وفاز بتمثيل حماة في المجلس السوري عام 1947 ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص 200.
36 – اكرم الحوراني ، مذكرات اكرم الحوراني ، ط1 ، ج 2 ،(دمشق ، الناشر مكتبة مدبولى ، 2000)، ص 1693-1694.
37 – د، ك ،و، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 2652 \311 ، ص1 ، كتاب وزارة الخارجية العراقية سري الى رئاسة الديوان الملكي ، المرقم ع \ 5 305\30003 \8 \ 22142، 8 \8 \ 1954.
38 – اكرم الحوراني ولد في سورية اشترك في حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق ثم انتخب نائبا بعد ذلك شارك بالانقلاب العسكري الثلاثة الى جرت عام 1949 اصبح نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة بعد قيام الوحدة عام 1958 استقال نهاية عام 1959 ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص 243.
39 – اكرم الحوراني ، المصدر السابق ، ص 1658 1659 .
40 – باتريك سيل ، المصدر السابق ، ص227 – 228.
41 – د، ك،م ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 2652 \ 311 ، ص2، كتاب وزارة الخارجية العراقية سري الى محاكمة منتسبي السلطة المرقم ا\ 8 \ 135 ، 26\8\1954.
42 – غسان محمد رشاد حداد ، اوراق شامية من تاريخ سورية المعاصر 1946 – 1966 ، ط1، (القاهرة ،مكتبة مدبولى ، 2007)، ص70 .
43 – نجاح محمد ، المصدر السابق ، ص 312 -313.
44– اكرم الحوراني ، المصدر السابق ، ص1903-1904.
45 –المصدر نفسة ، ص 1698.
46 – باتريك سيل ، المصدر السابق ، ص 230.
47 – سيد عبد العال ، المصدر السابق ، ص 426 – 427 .
48 - فارس الخوري ولد (1873 – 1962) تعلم بالمدرسة الاميركية استقر في دمشق انتخب نائب عن دمشق في مجلس ثم احترف المحاماة ثم انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي ، ثم عين وزيرا للمالية السورية وفي عام 1936 انتخب رئيسا لمجلس النواب توفي في دمشق عام 1962 ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص445 – 446 .
49 – غسان محمد رشاد حداد ، المصدر السابق ، ص 71.
50 – سيد عبد العال ، المصدر السابق ، ص 429.
51 - عدنان المالكي (1918 – 1955) ولد في سورية قتوم صعود اديب الى الحكمفي التيار التقدمي سرحة الشيشكلي من الجيش ثم تسلم معاون رئيس الاركان العامة للجيش وقاوم الاحلاف وهمها حلف بغداد اغتيل في الملعب البلدي عام 1955 ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص34 .

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

52 – امل ميخائيل ، المصدر السابق ، ص299 – 300 .
53 - خالد العظم ، مذكرات خالد العظم ، ص2 ، ج2 ، (دمشق ،دار المتحدة للنشر ، 1973)، ص319- 320 – 321.
54 - هاشم عثمان ، تاريخ سورية الحديث ، ص1 ،(دمشق ،رياض الريس للكتب ونشر ، 2012)،ص 283 -284 .
55 – جوردن ه توري ، المصدر السابق ، ص 294 .
56 – صلاح سالم ولد عام (1920 – 1962) خدم في الجيش المصري اثناء الحرب العالمية الثانية وكذلك شارك في حرب فلسطين وعند وقوع الانقلاب كان يعمل برفع في قطاع غزة كاركان حرب كتيبة المشاة الاولى ، وكان سالم من الضباط الاحرار الذين قاموا انقلاب ، رؤوف عباس ، شخصيات مصرية في عيون امريكية ، القاهرة ، دار الهلال ، 2006 ، ص96 . 57– محمود رياض (1917) عين مديرا لمكتب المخابرات الحربية في قطاع غزة ثم ترأس الوفد المصري المفاوض ثم سافر الى رودس وبعد قيام ثورة 23 تموز 1952 عاد الى القاهرة تولى منصب مدير لادارة شؤون فلسطين وفي عام 1955 عين سفير لمصر في دمشق من اجل تمام الحلف بين مصر وسورية ولسعودية ، عبد الوهاب الكيلي ، المصدر السابق ، ص456 .
58 – باتريك سيل ، المصدر السابق ، ص 293 .
59 - جريدة (صوت العرب) للبنانية ، العدد 276 ،11 اذار 1955.
60 - عبد الحميد السراج (1925) وقف ضد حلف العراقي التركي ام 1955 مكافاة جمال عبد الناصر باختيارة وزير للداخلية في الاقليم الشمالي ، لعب دور مهم في الوحدة بين سورية ومصر ، بعد استقالة وزارة العسلي اسندت الية رئاسة المجلس التنفيذي للاقليم الشمالي فضلا عن وزارة الداخلية والاشراف ، اثناء وقوع الانفصال اعتقلتة السلطات الانفصالية في ايلول تمكن من الهرب الى القاهلرة ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص 812 .
61 – اندروا راثميل ، المصدر السابق ، ص 129 .
62- F U R S D P , 1955 – 1957 ، Vohme X lll Near East : Jordan – Yemen No 294
63 – محمود رياض ، مذكرات محمود رياض 1948 – 1978 ، ص2 ، ج2 ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1987)، ص77- 78.
64 - جمال عبد الناصر (1918) في القاهرة التحق بالمدرسة الحربية عام 1945 اصبح رئيس للوزراء عقد مع بريطانية اتفاقية لجلاء القوات البريطانية من مصرثم اصبح رئيس الجمهورية المصري ، توفي عام 1970 ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص75 .
65 – محمود رياض ، المصدر السابق ، ص 86 – 87.
66 – جريدة اليقظة (بغداد) ، العدد 2209 ، 1 حزيران 1955 .
67 – جريدة اليقظة (بغداد) ، العدد 2210 ، 3 حزيران 1955 .
68 – جريدة الحوادث (بغداد) ، العدد 3722 ، 13 حزيران 1955 .
69 – جريدة الحوادث (بغداد) ، العدد 3761 ، 26 تموز 1955.
70 – جريدة الحوادث (بغداد) ، العدد 3764 ، 29 تموز 1955.
71 – محمد نجاح ، المصدر السابق ، ص306 .
72 – اكرم الحوراني ، المصدر السابق ، ص2126 – 2127 .
73 – سامي جمعة ، المصدر السابق ، ص 197 .

Source of support: Nil; **Conflict of interest:** Nil.

Cite this article as:
داود فيصل نسرين "1954_1956 الجيش في الثورة السورية شوكت" *Sarcouncil Journal of Humanities and Cultural Studies* 3.4 (2024): pp 7-16.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher